

## أثر استخدام إستراتيجيتي كيلر وويتلي في تنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن د. ناصر محمود المخزومي

أستاذ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها المشارك  
كلية الدراسات للتربية والنفسية العليا  
جامعة عمان العربية للدراسات العليا

### الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجيتي كيلر وويتلي في تنمية مهارات النقد الأدبي ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن . وتكونت عينة الدراسة من (١٧٨) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي في المدارس التابعة لمديرية تربية إربد الثانية خلال الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ هوزعين على ست شعبه اختار الباحث منها أربع شعبه تجريبية، اثنتان للذكور، واثنتان للإناث وشعبتين ضابطتين، إحداهما للذكور والأخرى للإناث . وتم استخدام قائمة مهارات النقد الأدبي، واختبار مهارات النقد الأدبي، واختبار التفكير الناقد، والمادة التعليمية بحيث اختيرت عدة دروس من كتاب البلاغة العربية والنقد الأدبي للصف الأول الثانوي الأدبي هي تعريف النقد، وشروط الناقد الأدبي، وظائف النقد الأدبي، واللفظ والمعنى، والسراقات الأدبية، والصنق والكذب، وعمود الشعر العربي . ونظمت المادة التعليمية وفق إستراتيجيتي كيلر وويتلي، فحللت الأهداف التعليمية لكل درس، وعند الحصص اللازمة، ثم وضعت خطة للتنفيذ . وأسفرت النتائج وجود فروق بين التدريس باستخدام إستراتيجية كيلر، وإستراتيجية ويتلي لكل على حدة، والتدريس بالطريقة التقليدية لصالح إستراتيجية كيلر وويتلي، وعدم وجود فروق بين استخدام الإستراتيجيتين كيلر وويتلي .

الكلمات المفتاحية للبحث : إستراتيجية كيلر - إستراتيجية ويتلي - التفكير الناقد - مهارات النقد الأدبي - طلبة المرحلة الثانوية

### مقدمة :

إن اللغة وسيلة الإنسان لقضاء حاجاته ، والحصول على مطالبه ، وبها يعبر عن آلامه وآماله وآرائه ومشاعره ويتخلى حدود الزمان والمكان ، ليطلع على تجارب الآخرين وخبراتهم ويقطف ثمار قرائحهم ، وعقولهم وبها يستثير عواطف الآخرين ووجدانهم ، ويغير اتجاهاتهم ومعتقداتهم ، ويؤثر في نفوسهم وعقولهم ، وهي الجسر

د. ناصر الطنوجي — أثر استخدام إنترنت في تنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير الناقد

الذي يربط بين حاضر الأمة وماضيها، ويصل بين خلفها وسلفها بوهي مستودع تراث المجتمع بوعاء فكره وحضارته، والرباط الروحي بين أفراده .

وقد أجمع المفكرون والباحثون على أن اللغة هي الوعاء الثقافي للمجتمع، ومنهج التفكير والتعبير عن تلك الثقافة ونظام إراثها، وحفظها وتطورها . وما يميز اللغة العربية عن سائر اللغات ككونها لغة الحياة والعلم والدين والفكر والثقافة والأدب ، فليس من المستغرب أن تتجاوز آثار اللغة العربية مجالات التربية والثقافة والآداب إلى المجالات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية ؛ فالتقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات جعل اللغة تحتل مكان الصدارة ، باعتبارها أهم مقومات النكاء الإنساني بمصدر النكاء الصناعي للحاسوب أداة هذا العصر الرئيسية . فاللغة تعمل على تنمية الفكر والوجدان ، كما أنها تحقق المتعة والراحة النفسية ، فالفرد يصور بها أحاسيسه وانفعالاته بوهذه هي الوظيفة الأدبية للغة ، فالآداب تصقل أخلاق الأمم، إضافة إلى أنها أداة فنية تساعد القارئ والسامع على التفكير بوتسهم في تنمية الخيال والإبداع . ويؤكد (طعيمة، ٢٠٠٤)، المشار إليه في (العقيد، ٢٠٠٥)، أنه عند الحديث عن الآداب تتردد عدة مصطلحات ومفاهيم أهمها؛ الأدب بالنصوص الأدبية ، البلاغة ، النقد الأدبي ، والأدب بمعناه العام هو الناتج الفكري للأمة (مدكور، ١٩٩٧) في شتى ضروب العلم والمعرفة بوهو الصياغة الكلامية التي تهز المشاعر والوجدان ، لما تحمله من معنى ، وتسوقه من لفظ وعبارة .

ولعل أفضل من صور أهمية الأدب في حياتنا وفي حياة الأمة بوحضارتها الإنسانية الأدبية الزيات بقوله : " إن المحافظة على اللغة وما فيها من ثمار العقل والقلب أحد الأسس التي يبني عليها الشعب وحدته ، وفخره بومجده ، فإذا حرمت شعباً أدبه وعلومه الجليلة الموروثة ، فقطعت سياق تقاليد الأدبية والقومية ، حرمته قوام خصائصه ونظام وحدته وقوته ، وحولته إلى العبودية

العقلية ، وهي شر من العبودية السياسية ؛ لأن استعباد الجسم مرض يمكن دوائه ، ويرجى شفاؤه أما استعباد الروح فموت لا يمكن إحيائه (الزيات، ١٩٨١) .

وتؤكد كثير من الدراسات والبحوث المشار إليها في (شطناوي، ٢٠٠١) أن تدريس الأدب في المراحل التعليمية المختلفة، يحظى بأهمية بالغة لما له من أثر في بناء الجانب القيمي والأخلاقي لدى الطلبة حيث يعد الأدب غذاء الروح لما يدخله من سرور وامتعة لدى القارئ والمتلقي، وبناءً على ذلك فقد كان الاهتمام واسعاً في تزويد الطلبة بالدرس الأدبي من خلال المناهج المدرسية، ولراحل التعليم كافة، وخاصة المرحلة الثانوية؛ تحقيقاً لفلسفة التربية الساعية إلى بناء الإنسان من كافة النواحي: الاجتماعية، اللغوية، الدينية، أما من الناحية اللغوية فيهدف الأدب إلى تشكيل لغة الطلبة وتزويدهم بالمهارات التي تعينهم على تنمية قدراتهم النقدية والتذوقية، كما تساعدهم على الشعور بقيمة الأدب في حياتهم.

وفي ضوء وعي التربويين في الأردن بأهمية أبعاد الأسس الجديدة التي يجب أن تراعيها المناهج التعليمية؛ فقد ركزت توجيهات التطوير التربوي للمناهج الأردنية الجديدة في المرحلتين: الأساسية، والثانوية على ثلاثة أمور هي التفكير، ومراعاة الفروق الفردية، والأخذ بالمنحى العلمي الوظيفي في تطبيق المعرفة في الحياة، وقد أكدت هذه التوجيهات ضرورة القيام بالأنشطة كافة، والتي من شأنها تنمية قدرات التفكير لدى الطلبة، وركزت الخطط الدراسية على تنمية المهارات العقلية المختلفة كالتحليل، والتركيب، والتقويم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣).

ويعد الأدب مرتعاً خصباً لتنمية مهارات النقد الأدبي المختلفة، لأن دور النقد هو صقل الأعمال الأدبية وتطويرها، وينتهي بعض التربويين إلى أبعد من ذلك ليؤكدوا أن الهدف الأكثر بعداً للنقد الأدبي يتمثل في تطوير مهارات التفكير النقدي، والتي تجعل الطلبة قادرين على اقتراح الحلول للمشكلات. وهذا البعد استندت إليه حركة التطوير التربوي في الوطن العربي عامة، وفي الأردن خاصة، وذلك نظراً لتراكم المعرفة وسرعة انتشارها، ونموها في هذا العصر، مما يلقي عبئاً أكبر على المدرسة، ويتطلب تغييراً في وظيفتها لتغطية هذا الجانب، مما يمكن معه تنمية هذه المهارات لجعل الطلبة المعاصرين أقدر على تقبل متغيرات المستقبل والتفاعل معها. وفي هذا الإطار أكد المشاركون في مؤتمر التطوير التربوي الأردني الذي عقد في عمان عام (٢٠٠٨) بشكل واضح على ضرورة تنمية الأنواع المختلفة من التفكير وبخاصة التفكير الناقد في مختلف مراحل التعليم، وعبر المحتويات

د ناصر الخومي — أثر استخدام إستراتيجيتي كيلر وويتلي في تنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير الناقد

التعليمية المختلفة ، بما في ذلك مناهج اللغة العربية، وهذا التأكيد جاء تحت اسم مشروع التطوير التربوي من أجل اقتصاد المعرفة (العفيف، ٢٠٠٥) .

ويعد الاهتمام بالنقد والتفكير الناقد لدى الطلبة من الأهداف الرئيسة التي تسعى المناهج الحديثة إلى تحقيقها ، وذلك لما للتفكير الناقد من أثر في إتقان تعلم أفضل للمحتوى المرعي وربط عناصره المتعلقة بعضها ببعض ، حيث ينمي لدى الطلبة التفكير المستقل ، ويكسبهم مهارات وضبط عمليات تفكيرهم ، للخروج بأفكار أكثر دقة وفاعلية (ستيفن، ١٩٨٥).

### مشكلة الدراسة :

الهدف من هذه الدراسة هو تعرف أثر استخدام إستراتيجيتي (كيلر) و (ويتلي) في تنمية مهارات النقد الأدبي ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن .

### أسئلة الدراسة :

السؤال الأول : هل هناك فروق جوهرية في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تعزى إلى إستراتيجيات التدريس (كيلر وويتلي والتقليدية) ؟

السؤال الثاني : هل هناك تفاعل بين الجنس وإستراتيجية التدريس ( كيلر وويتلي والتقليدية ) في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن ؟

السؤال الثالث : هل هناك فروق جوهرية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تعزى إلى إستراتيجية التدريس ( كيلر وويتلي والتقليدية ) ؟

السؤال الرابع : هل هناك تفاعل بين الجنس وإستراتيجية التدريس ( كيلر وويتلي والتقليدية ) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن ؟

### فرضيات الدراسة :

تأمل هذه الدراسة التحقق من صحة الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تعزى إلى إستراتيجيات التدريس ( كيلر وويتلي والتقليدية ) .

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تعزى إلى التفاعل بين الجنس وإستراتيجيات التدريس ( كيلر وويتلي والتقليدية ) .

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تعزى إلى إستراتيجيات التدريس ( كيلر وويتلي والتقليدية ) .

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تعزى إلى التفاعل بين الجنس وإستراتيجيات التدريس ( كيلر وويتلي والتقليدية ) .

### أهمية الدراسة :

تتمن أهمية هذه الدراسة في كونها انسجاما مع سعي وزارة التربية والتعليم في

تطوير المناهج الدراسية وأساليب تدريسها ، وقد نلهم نتائجها في :

١- مساعدة المعلمين وواضعي المناهج الدراسية في معالجة ضعف الطلاب في

النقد الأدبي، وذلك من خلال تنويع طرائق التدريس واستخدام

إستراتيجيات تدريس حديثة أثبتت الدراسات والبحوث أهميتها .

٢- تطوير إستراتيجيات تدريس قد تساعد المعلم على تنمية التفكير الناقد

لدى المتعلمين .

٣- قد تأتي أهميتها من ندرة الدراسات وفق هذه الإستراتيجيات في مادة النقد

الأدبي .

د. ناصر الخديوي — أراء استخدام إهنا بيليني كيلر وويلي في تنمية مهارات النقد الأدبي والتعليق الناقد

## تعريف المصطلحات :

- النقد الأدبي : عرفه ( وهبه ، والمهند س ، ١٩٨٤ ) بأنه مجموعة من الأساليب المتبعة لفحص الآثار الأدبية والمؤلفين القدامى والمحدثين بقصد كشف الغامض وتفسير النص الأدبي ، ولإدلاء بحكم عليه في ضوء مبادئ مناهج بحث يختص بها ناقد من النقاد .

ويقصد به في هذه الدراسة : قراءة النصوص الأدبية المتنوعة وتحليلها من قبل الطلبة لمعرفة النواحي الجمالية والفنية ، ومن ثم إصدار الأحكام على هذه النصوص وفق المعايير النقدية

الحديثة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اختبار خاص بمهارات النقد الأدبي موضوع الدراسة .

- مهارات التفكير الناقد : ويقصد بها في هذه الدراسة المهارات التي تتعلق بمعرفة الافتراضات ، والتفسير ، وتقييم المناقشات ، والاستنباط ، والاستنتاج ، وقيست في هذه الدراسة باختبار التفكير الناقد ( اختبار كاليفورنيا ، ٢٠٠٠ ) ، الذي عرّبه وعدله الشطناوي ( ٢٠٠٣ ) للبيئة الأردنية ، وكيفته العفيف ( ٢٠٠٥ ) .

- إستراتيجية كليلر : هي مجموعة الإجراءات التعليمية التعلمية المنظمة التي تقسم المادة إلى وحدات صغيرة يدرسها طالب الصف الأول الثانوي الأدبي ذاتياً ، وتسير هذه الإستراتيجية وفق الخطوات الآتية : قراءة الموضوع بفهم ووعي ، والإجابة عن أسئلة التقويم الذاتي في نهاية كل موضوع ، ويتم الانتقال من وحدة إلى أخرى بعد التأكد من إتقان الطالب للمادة التعليمية ، وبمستوى إتقان يصل إلى ( ٨٠٪ ) فما فوق ( العظامات ، ٢٠٠٥ ) ، ( الضمور ، ٢٠٠٨ ) ، والدراسة الحالية تتبنى هذا التعريف .

- إستراتيجية ويتلي : هي مجموعة الإجراءات التعليمية المنظمة التي يتم من خلالها تشجيع كل طالب من طلبة الصف على تنظيم المعرفة في نظام مفيد لحل المشكلات ، وتتكون إستراتيجية ( ويتلي ) من ثلاثة عناصر هي : المهام Tasks ، وللجموعات المتعاونة Cooperative Groups والمشاركة Sharing ، ويختار

المعلم المهام التي تشكل إشكالية لدى طلبته ، يبحثون في حل لها ، يتم بعدها إعداد الصف بشكل مجموعات صغيرة ، يعمل أفراد كل مجموعة معاً (الحياسات ، ٢٠٠٥) ، (حمادة ، ٢٠٠٥) ، والدراسة الحالية تتبنى هذا التعريف .

- الطريقة التقليدية : هي مجموعة الإجراءات التعليمية التي يستخدمها معلمو اللغة العربية في التدريس ، ويغلب عليها استخدام إستراتيجيات التدريس المباشر ، وتتضمن بشكل أساسي استخدام أسلوب العرض اللفظي ، والأسئلة لإثارة النقاش بطريقة محددة تؤدي إلى توضيح المفاهيم ، وأسئلة الكتاب لأغراض التقويم الصفي والواجب المنزلي ، ويقوم فيها المعلم بالدور الرئيس في التدريس ، ودور الطالب متلقي سلبي ( السليم ، ٢٠٠٤) ، و (حمادة ، ٢٠٠٥) ، والدراسة الحالية تعرف الطريقة التقليدية بأنها الطريقة التي اعتاد عليها المعلمون في تدريسهم وتسير وفق خطوات معهودة لديهم كما أقرتها المناهج في وزارة التربية والتعليم .

#### محددات الدراسة :

١- عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي من المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في إربد الثانية ، خلال الفصل الأول ٢٠٠٨/٢٠٠٩ م .

٢- استخدام إستراتيجيتي ( كيلر ) و ( ويتلي ) في تطوير بعض مهارات النقد الأدبي والتفكير الناقد مقارنة بالطريقة التقليدية .

٣- يتوقف تعميم نتائج هذه الدراسة على صدق وثبات اختبار مهارات النقد الأدبي الذي طوره الباحث لقياس مدى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمهارات النقد الأدبي ، وعلى صدق وثبات اختبار (كاليفورنيا ، ٢٠٠٠) للتفكير الناقد الذي عربيه ، وعدله الشطناوي (٢٠٠٣) ، والذي كلفته العفيف (٢٠٠٥) ، ليتلاءم مع البيئة الأردنية .

#### الدراسات السابقة :

هناك محوران للدراسات السابقة هما :

المحور الأول تناول أثر استخدام إستراتيجية ( كيلر ) .

## المحور الثاني تناول أثر استخدام إستراتيجية (ويتلي) .

### أما دراسات المحور الأول فهي :

- أجرت العليمات (٢٠٠٠) . دراسة هدفت تعرف أثر إستراتيجية ( كيلر ) في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة اللغة العربية ، تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالباً وطالبة ، تم توزيعهم في مجموعتين : الأولى تجريبية درست باستخدام إستراتيجية ( كيلر ) ، وثانية ضابطة درست بالطريقة التقليدية ، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لدى طلبة الصف السادس الأساسي تعزى لإستراتيجية التدريس (كيلر) ، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحليل المباشر والمؤجل تعزى للجنس وللتفاعل بين الجنس وإستراتيجية التدريس .

- أجرى المواجهة (٢٠٠٤) . دراسة هدفت إلى مقارنة أثر إستراتيجيتي (كيلر) والتعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع في مبحث التربية الإسلامية ، تكونت عينة الدراسة من (١٧٨) طالباً وطالبة ، تم توزيعهم في ثلاث مجموعات : تجريبية أولى درست باستخدام إستراتيجية (كيلر) وتجريبية ثانية درست باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني ، والمجموعة الثالثة ضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية . كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لإستراتيجية ولصالح إستراتيجية التعلم التعاوني ، حيث تفوقت على إستراتيجية (كيلر) والطريقة التقليدية ، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لإستراتيجية التدريس ولصالح (كيلر) حيث تفوقت على الطريقة التقليدية ، وكشفت النتائج كذلك عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس وللتفاعل بين الجنس وإستراتيجية التدريس .

- وأجرى العظامات (٢٠٠٥) . دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجيتي (كيلر) ، والتعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في اللغة العربية ، تكونت عينة الدراسة من (٧٧) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة قصدية ، تم توزيعهم في ثلاث مجموعات : تجريبية أولى درست باستخدام إستراتيجية (كيلر) ، والتجريبية الثانية درست باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني ، والثالثة ضابطة



درست باستخدام الطريقة التقليدية . كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطريقتين التعاونية والتقليدية ، ولصالح التعاونية ، كما كشفت نتائج الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعلم التعاوني وإستراتيجية (كيلر) ، ولصالح إستراتيجية (كيلر) .

- وأجرى مصطفى والكيلاني (٢٠٠٦) . دراسة هدفت إلى مقارنة أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي ونظام التعليم الشخصي (كيلر) في التحصيل، والتفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية مقارنة بالطريقة التقليدية ، تكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالبة ، تم توزيعهن في ثلاث مجموعات عشوائياً ، المجموعة التجريبية الأولى درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي ، والتجريبية الثانية درست باستخدام إستراتيجية (كيلر) ، والمجموعة الثالثة ضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية . كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تعزى لإستراتيجية التدريس المستخدمة في التحصيل والتفكير الناقد على حد سواء ، ولصالح الطالبات اللواتي درسن باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي أولاً ، ولصالح الطالبات اللواتي درسن باستخدام إستراتيجية (كيلر) ثانياً ، مقارنة بالطالبات اللواتي درسن بالطريقة التقليدية .

- وأجرى الضمور (٢٠٠٨) . دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجيتين قائمتين على التعلم التعاوني ، و(كيلر) في اكتساب المفاهيم النحوية ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن ، تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي ، تم توزيعهم في ثلاث مجموعات : المجموعة التجريبية الأولى درست باستخدام التعلم التعاوني ، والمجموعة التجريبية الثانية درست باستخدام إستراتيجية (كيلر) ، والمجموعة الثالثة ضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية . كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب المفاهيم النحوية تعزى إلى إستراتيجية التدريس ( كيلر ) ، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب المفاهيم النحوية تعزى إلى التفاعل بين الجنس وإستراتيجية التدريس، ولصالح الإناث . كذلك كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب مهارات

د ناصر المنوم — أثر استخدام إستراتيجيتي كبلر وويتلي في تنمية مهارات القيد الأدبي والتفكير الناقد

التفكير الناقد تعزى إلى إستراتيجية التدريس (ويتلي) ، وكشفت أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب مهارات التفكير الناقد تعزى إلى التفاعل بين الجنس وإستراتيجية التدريس ، ولصالح الإناث .

#### أما دراسات المحور الثاني فهي :

- أجرى والكر ( Walker , 2002 ) . دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية إستراتيجية ( ويتلي ) في تنمية التعلم لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة المسيسي ، تكونت عينة الدراسة من ( ٨٠ ) طالباً ، تم توزيعهم في مجموعتين الأولى تجريبية درست باستخدام إستراتيجية ( ويتلي ) ، والثانية ضابطة درست بالطريقة التقليدية . كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة كلية الصيدلة تعزى لإستراتيجية التدريس ، ولصالح إستراتيجية ( ويتلي ) .

- وأجرى الحنيفي ( ٢٠٠٣ ) . دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية إستراتيجية ( ويتلي ) في تنمية التحصيل . والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طالبات المرحلة الأساسية في المملكة العربية السعودية ، تكونت عينة الدراسة من ( ١٤٧ ) طالبة ، تم توزيعهن في مجموعتين : تجريبية درست باستخدام إستراتيجية ( ويتلي ) ، وضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية . كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التحصيل الدراسي ، والاتجاه نحو مادة العلوم ، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية ( ويتلي ) .

- وأجرى حمادة ( ٢٠٠٥ ) . دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام نموذج ( ويتلي ) البنائي في تنمية مهارة حل المشكلة والتفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية مقارنة بالطريقة التقليدية ، تكونت عينة الدراسة من ( ١٢٣ ) طالباً تم توزيعهم في مجموعتين : الأولى تجريبية درست باستخدام إستراتيجية ( ويتلي ) ، والثانية ضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية . كشفت نتائج الدراسة عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية ( ويتلي ) ، على أقرانهم الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية .

- وأجرى أحمد (٢٠٠٧). دراسة هدفت إلى تعرف اثر استخدام خرائط شكل (V)، وإستراتيجية (ويتلي) في تنمية التفكير المنطقي، وبقاء اثر التعلم لدى طالبات الصف السابع في مادة الدراسات الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (٧٣) طالبة، تم توزيعهن في ثلاث مجموعات، الأولى تجريبية درست باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم شكل (V)، والثانية تجريبية درست باستخدام إستراتيجية (ويتلي)، وثالثة ضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لإستراتيجية التدريس المستخدمة، حيث تفوقت طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم شكل (V)، تلتها في التذوق المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن باستخدام إستراتيجية التدريس (ويتلي)، وأخيراً في الترتيب جاءت طالبات المجموعة الضابطة.

- أجرت مقاط (٢٠٠٧). دراسة هدفت معرفة اثر برنامج مقترح في ضوء نموذج (ويتلي) على كل من تحصيل الطالبات وتنمية التفكير الهندسي، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة من طالبات الصف الثامن بدولة الكويت، تم توزيعهن في مجموعتين الأولى تجريبية درست باستخدام إستراتيجية (ويتلي)، والثانية ضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات، تعزى لإستراتيجية التدريس المستخدمة، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج (ويتلي).

### الطريقة والإجراءات :

تكونت عينة الدراسة من (١٧٨) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي في المدارس التابعة لمديرية تربية إربيد الثانية، خلال الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، موزعين على ست شعب، اختار الباحث منها أربع شعب تجريبية، اثنتان للذكور، واثنتان للإناث، وشعبتين ضابطتين، إحداهما للذكور والأخرى للإناث، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إستراتيجية التدريس المستخدمة والمدرسة، والجنس.

د ناصر الخنومي — أثر استخدام إستراتيجيتي كليل و هوبلتي في تنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير الناقد

### جدول (١)

أفراد عينة الدراسة حسب إستراتيجية التدريس المستخدمة والمدرسة ، والجنس

الطريقة التقليدية	إستراتيجية (ويتلي)	إستراتيجية (كيلر)	الجنس
خليل السالم (شعبة ب)	خليل السالم الثانوية (شعبة أ)	حمد الفرحان الثانوية	ذكور
الصريح الثانوية الشاملة	صكتم الثانوية الشاملة	النعيمة الثانوية الشاملة	إناث

### أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية ، أعد الباحث مجموعة أدوات وفق الطرق العلمية الخاصة بهذا الشأن ، وفيما يلي عرض لهذه الأدوات .

### أولاً : قائمة مهارات النقد الأدبي :

تم بناء هذه القائمة وفق الخطوات الآتية :

- قام الباحث بالإطلاع على الأدب التربوي المتمثل بالكتب والدراسات والبحوث التربوية ذات الصلة بالنقد الأدبي من مثل : (طعيمة ١٩٩٨) ، (مجاور ، ١٩٩٨) ، (جروان ، ٢٠٠٠) (النعيمة ، ١٩٧٨) ، (الضيف ، ٢٠٠٥) ، (أبو العرايس ، ١٩٨٣) ، (Sung, 2002) .
- تحديد أربع مهارات أساسية لتكون المحتوى الأساسي لاختبار الأداء في النقد الأدبي ، وهي : ( مهارة إبداء الرأي ، مهارة إصدار الحكم ، مهارة اقتراح الحلول والبدائل ، ومهارة تقييم المعاني والأفكار).

### ثانياً : اختبار مهارات النقد الأدبي :

أعد الباحث اختباراً لقياس مهارات النقد الأدبي ، وللتأكد من صدق هذا الاختبار، عرضه الباحث بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية ، في تخصص مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها ، وفي القياس والتقويم ، وعلى عدد من مشربي ومعلمي اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم ، لإبداء ملاحظاتهم حول شمول الاختبار لمحتوى المادة الدراسية ، ومدى الموضوعية

والدقة وسلامة اللغة ، وصدق الاختبار لما وضع من أجله ، حيث أجرى الباحث التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين ، واعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين بمثابة الصدق المنطقي ، وصدق المحتوى للاختبار .

### ثبات الاختبار :

للتحقق من ثبات اختبار مهارات النقد الأدبي ، طبق على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة خارج عينة الدراسة مؤلفة من (٢٥) طالباً وطالبة ، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشارسون (KR-20) للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار ، حيث بلغ (٠.٨٢) ، وهو معامل مناسب لأغراض هذه الدراسة .

### ثالثاً : اختبار التفكير الناقد :

استخدم الباحث اختبار كالفورنيا لمهارات التفكير الناقد (CCTST (2000, الذي عرّبه الشطنانوي (٢٠٠٣) للبيئة الأردنية ، وطوره الضمور (٢٠٠٨) ، وأجرى عليه بعض التعديلات في الصياغة اللغوية ، وتصويب بعض الأخطاء النحوية . ويتكون هذا الاختبار من خمسة أبعاد هي : التحليل ، والتقييم ، والاستدلال ، والاستنتاج ، والاستقراء ، تمثل مهارات التفكير الناقد ككل ، وخمس درجات فرعية لكل بعد من الأبعاد الخمسة السابقة ، يتكون الاختبار من (٣٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، موزعة على المهارات الخمس للاختبار ، وتتكون إجاباته من أربعة بدائل ، ويواقع علامة واحدة لكل إجابة صحيحة ، وتقسم فقرات الاختبار بطريقتين ، الأولى تقسمه إلى ثلاثة أقسام تقيس المهارات الفرعية الثلاث حسب مفهوم (دلفي Delphi) وهي : التحليل ، والتقييم ، والاستدلال ، وعددها (٣٤) فقرة، أما الثانية فتقسم فقرات الاختبار إلى قسمين : فقرات تقيس مهارة الاستنتاج ، وفقرات تقيس مهارة الاستقراء ، وعددها (٣٠) فقرة ، وقام الشطنانوي (٢٠٠٣) بالتأكد من ثبات الاختبار من خلال حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سييرمان براون وبلغت (٠.٨٨) .

د. ناصر المحمدي — أثر استخدام إستراتيجيتي كيلر وويتلي في تنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير الناقد

### صديق اختبار التفكير الناقد :

للتحقق من صدق الاختبار في صورته المعدلة (الأردنية) ، عرضه الباحث على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص ، للإفادة من خبراتهم وتخصصاتهم، حول الصياغة اللغوية للفقرات ، واختيار البدائل المناسبة ، وفي ضوء ملاحظات المحكمين ، أجرى الباحث التعديلات المناسبة ، حيث تم إخراج الاختبار بصورته النهائية .

### ثبات اختبار التفكير الناقد :

للتحقق من ثبات اختبار التفكير الناقد طبق على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة خلافاً لعينة الدراسة مؤلفة من (٢٨) طالباً وطالبة ، حيث استخدم الباحث معادلة كودر ريتشارسون (KR-20) ، لحساب ثبات الاختبار ، فبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٠) ، وهذه القيمة مناسبة لأغراض هذه الدراسة .

### رابعاً المادة التعليمية :

لتطبيق هذه الدراسة اختيرت الدروس الآتية من كتاب : البلاغة العربية والنقد الأدبي ، للصف الأول الثانوي الأدبي للفصل الأول ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ، والدروس هي: ( تعريف النقد، شروط الناقد الأدبي، وظائف النقد الأدبي ، اللفظ والمعنى ، السرقات الأدبية ، الصدق والكذب ، عمود الشعر العربي ) . نظمت المادة التعليمية وفق إستراتيجيتي ( كيلر ) و ( ويتلي ) ، فحددت الأهداف التعليمية لكل درس ، وعدد الحصص اللازمة ، ثم وضعت خطة للتنفيذ .

### تصميم الدراسة :

اعتمد الباحث التصميم شبه التجريبي في هذه الدراسة إذ طبق اختبار مهارات النقد الأدبي ، واختبار التفكير الناقد على جميع أفراد الدراسة ، وطبق إستراتيجيتي ( كيلر ) و ( ويتلي ) على أفراد المجموعتين التجريبيتين فقط ، مع الأخذ بالاعتبار متغير الجنس (ذكور وإناث كمتغير معدل .

### نتائج الدراسة ومناقشتها :

بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة أجرى الباحث اختباري مهارات النقد الأدبي ، ومهارات التفكير الناقد على عينة الدراسة ، وقد استخدم الباحث غير أسلوب من الأساليب الإحصائية المناسبة لتغيرات هذه الدراسة ، وذلك من أجل الإجابة عن أسئلتها ، وكانت النتائج كما يلي :

#### أولاً النتائج المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني :

السؤال الأول : هل هناك فروق جوهرية في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تعزى إلى استراتيجيات التدريس (كيلر وويتلي والتقليدية) ؟

السؤال الثاني : هل هناك تفاعل بين الجنس واستراتيجية التدريس ( كيلر ) و(ويتلي) والتقليدية في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن ؟

للإجابة عن هذين السؤالين استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات الدراسة الثلاث على اختبار مهارات النقد الأدبي البعدي تبعاً للجنس وللإستراتيجية ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

د. ناصر المخومى — أتم استخدام إستراتيجيتي كير وويتلي في تنمية مهارات النقد الأدبي والتعليق النقدي

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار مهارات النقد الأدبي البعدي تبعاً لتفيري الجنس وإستراتيجية التدريس (كير) و(ويتلي) والتقليدية

إستراتيجية التدريس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
كير	ذكور	٣٠	٣٢,٩٣	٤,٣٥
	إناث	٢٩	٣٤,٨٣	٥,٠٩
	المجموع	٥٩	٣٣,٨٦	٤,٧٨
ويتلي	ذكور	٣٠	٣٣,٥٣	٤,٩٤
	إناث	٣٠	٣٤,٧٠	٦,٥٦
	المجموع	٦٠	٣٤,١٢	٥,٧٨
التقليدية	ذكور	٣٠	٢٦,٩٠	٥,٧٢
	إناث	٢٩	٢٧,٩٣	٥,٦٣
	المجموع	٥٩	٢٧,٤١	٥,٦٥
المجموع	ذكور	٩٠	٣١,١٢	٥,٨٢
	إناث	٨٨	٣٢,٥١	٦,٥٨
	المجموع	١٧٨	٣١,٨١	٦,٢٣

يلاحظ من جدول (٢) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار تنمية مهارات النقد الأدبي البعدي تبعاً لتفيري إستراتيجية التدريس والجنس ، ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة الثلاث ذات دلالة إحصائية، استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي لأثر إستراتيجية التدريس والتفاعل بينهما وبين الجنس ، والجدول (٣) يبين نتائج التحليل .



جدول (٣)

تحليل التباين الثنائي (Two Way A NOVA) لأداء أفراد الدراسة على اختبار تنمية مهارات النقد الأدبي البعدي تبعاً لمتقري إستراتيجية التدريس والتفاعل بينها وبين الجنس

الدلالة	(ف)	متوسط المربعات	د. ح	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٠٠	٢٩,٠٦٩	٨٥٥,٥٦٦	٢	١٧١١,١٣٢	الإستراتيجية
٠,٠٩٥	٢,٨١٢	٨٢,٧٦٩	١	٨٢,٧٦٩	الجنس
٠,٨٩٨	٠,١٠٨	٣,١٨٢	٢	٦,٣٦٥	الإستراتيجية*الجنس
		٢٩,٤٣٢	١٧٢	٥٠٦٢,٣٣٣	الخطأ
			١٧٧	٦٨٦٣,٥٠٦	المجموع

يلاحظ من الجدول (٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات النقد الأدبي تعزى لأثر إستراتيجية التدريس ، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٢٩,٠٦٩)، وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، ولمعرفة لصالح أي المجموعات تتجه هذه الفروق ، استخدم الباحث اختبار (LSD) للمقارنات البعدية ، والجدول (٤) يبين نتائج المقارنات البعدية . كما يبين الجدول (٣) أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين إستراتيجية التدريس والجنس ، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠,١٠٨) ، وبدلالة إحصائية (٠,٨٩٨) .

جدول (٤)

المقارنات البعدية بطريقة (LSD) لأثر إستراتيجية التدريس على اختبار تنمية مهارات النقد الأدبي

التقليدية	ويتلي	كيلر	المتوسط الحسابي	إستراتيجية التدريس
٢٧,٤١	٣٣,٨٦	٣٤,١٢		
٦,٧١*	٠,٢٦-		٣٤,١٢	كيلر
٦,٤٦*	-	-	٣٣,٨٦	ويتلي
-	-	-	٢٧,٤١	التقليدية

يلاحظ من جدول (٤) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلبة الذين درسوا باستخدام إستراتيجية (ويتلي) ، ومتوسط أداء الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية ، ولصالح إستراتيجية (ويتلي) .

- أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلبة الذين درسوا باستخدام إستراتيجية (كيلر) ، ومتوسط أداء الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية ، ولصالح إستراتيجية ( كيلر) .

- لم تظهر نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعتي الدراسة الذين درسوا باستخدام الإستراتيجيتين (كيلر) و(ويتلي) .

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤالين الثالث والرابع :

السؤال الثالث : هل هناك فروق جوهرية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تمزى إلى إستراتيجية التدريس ( كيلر وويتلي والتقليدية ) ؟

السؤال الرابع : هل هناك تفاعل بين الجنس وإستراتيجية التدريس ( كيلر وويتلي والتقليدية ) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن ؟

للإجابة عن هذين السؤالين استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات الدراسة الثلاث على اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي تبعاً للإستراتيجية والجنس ، والجدول (٥) يوضح تلك النتائج .

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي تبعاً لمتغيري الإستراتيجية والجنس .

الإستراتيجية	الجنس	العدد	م	ع
كيلر	ذكور	٣٠	٢١,٦٣	٣,٤٧
	إناث	٢٩	٢٢,٥٩	٣,٦١
	المجموع	٥٩	٢٢,١٠	٣,٥٤
ويتلي	ذكور	٣٠	٢٢,١٣	٣,٥٤
	إناث	٣٠	٢٣,١٠	٣,٢٩
	المجموع	٦٠	٢٢,٦٢	٣,٤٣
التقليدية	ذكور	٣٠	١٦,٦٠	٣,٢٧
	إناث	٢٩	١٧,٦٩	٢,٨٠
	المجموع	٥٩	١٧,١٤	٣,٠٧
المجموع	ذكور	٩٠	٢٠,١٢	٤,٢٢
	إناث	٨٨	٢١,١٥	٤,٠٤
	المجموع	١٧٨	٢٠,٦٣	٤,١٥

يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي تبعاً لمتغيري الإستراتيجية والجنس ، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة الثلاث تبعاً لمتغيري الإستراتيجية والجنس والتفاعل بينهما ذات دلالة إحصائية، استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي ، وجاءت نتائج التحليل التباين الثنائي كما في الجدول (٦) .

د ناصر المنهجي — أثار استخدام إستراتيجيتي كيلر وويتلي في تنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير الناقد

### جدول (٦)

تحليل التباين الثنائي لأداء مجموعات الدراسة على اختيار مهارات التفكير الناقد البعدي تبعاً لتفيري الإستراتيجية والجنس

الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	د. ح	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٠٠	٤٨,٤٤٣	٥٤١,١٩٨	٢	١٠٨٢,٣٩٦	الإستراتيجية
٠,٠٤٧	٤,٠٠٧	٤٤,٧٦٢	١	٤٤,٧٦٢	الجنس
٠,٩٩٣	٠,٠٠٨	٠,٠٨٤	١	٠,١٦٨	الإستراتيجية*الجنس
		١١,١٧٢	١٧٢	١٩٢١,٥٧٥	الخطأ
			١٧٧	٣٠٥١,٥٢٨	المجموع

يتبين من جدول (٦) أن قيمة (ف) المحسوبة بالنسبة لإستراتيجية التدريس بلغت (٤٨,٤٤٣) وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٠)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة الثلاث على اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي، ولعزفة لصالح أي من المجموعات تتجه هذه الفروق، استخدم الباحث اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (٧) يبين نتائج المقارنات البعدية، ويلاحظ من الجدول (٦) أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات اكتساب مهارات التفكير الناقد تعزى لأثر التفاعل بين إستراتيجية التدريس والجنس، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠,٠٠٨)، وبدلالة إحصائية (٠,٩٩٣).

### جدول (٧)

للمقارنات البعدية بطريقة (LSD) لأثر إستراتيجية التدريس على اختبار تنمية مهارات التفكير الناقد

التقليدية	ويتلي	كيلر	المتوسط الحسابي	إستراتيجية التدريس
١٧,١٤	٢٢,١٠	٢٢,٦٢		كيلر
٤,٩٧	٠,٥٢ -	-	٢٢,٦٢	ويتلي
٥,٤٨	-	-	٢٢,١٠	التقليدية
-	-	-	١٧,١٤	

يلاحظ من جدول (٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلبة الذين درسوا باستخدام إستراتيجية (ويتلي) ، ومتوسط أداء الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية ، ولصالح إستراتيجية (ويتلي) .

— أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلبة الذين درسوا باستخدام إستراتيجية (كيلر) ، ومتوسط أداء الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية ، ولصالح إستراتيجية ( كيلر) .

لم تظهر نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعتي الدراسة الذين درسوا باستخدام الإستراتيجيتين (كيلر) و(ويتلي) .

### مناقشة النتائج :

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه : هل هناك فروق جوهرية في اكتساب مهارات النقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تعزى إلى إستراتيجية التدريس ( كيلر وويتلي والتقليدية ) ؟**

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة الذين درسوا باستخدام إستراتيجية ( ويتلي ) ، والذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية ، وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة الذين درسوا باستخدام إستراتيجية (كيلر) ، والذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية ، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة الذين درسوا باستخدام إستراتيجية (كيلر) ، والطلبة الذين درسوا باستخدام إستراتيجية (ويتلي) .

وهذا يعني أن إستراتيجيتي (كيلر) و (ويتلي) ، أكثر فاعلية في اكتساب الطلبة لمهارات النقد الأدبي من الطريقة التقليدية ، وقد تعود فاعليتهما إلى أن تطبيق المواقف الصفية بوساطة هاتين الإستراتيجيتين أسهم في تحسين دافعية التعلم لدى الفئة المستهدفة بالدراسة. ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى الإجراءات التي نفذت في هذه الدراسة والتي تقوم على نسق متسلسل من السهولة والبناء المعرفي واللغوي ، والتدرج في عرض النتائج ، وتحديد الإجراءات والأنشطة ، وإستراتيجيات التقويم ، وممارسة الأنشطة التعليمية التعليمية التي تتناسب

د. ناصر المنجمي — أثر استخدام إستراتيجيتي كيلر وويتلي في تنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير الناقد

وخبرات الطلبة وقدراتهم : وإثارة اهتمامهم ، مما جعل الطلبة يشعرون بالمتعة والتحمس للعمل ، وقد انعكس ذلك على أدائهم .

ولقد جاءت النتائج المتعلقة بإستراتيجية (كيلر) منسجمة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من : (الضمور، ٢٠٠٨) ، و(الحراشة، ٢٠٠٦) ، و(العليمات ، ٢٠٠٠) ، وسميث (Smith , 1987) ، و(Spencer , 1991) ، و(المواجدة ، ٢٠٠٤) ؛ إذ أظهرت نتائج جميع هذه الدراسات تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية (كيلر) ، مقارنة بالطريقة التقليدية، وارتفاع في مستوى التحصيل .

النتائج المتعلقة بإستراتيجية (ويتلي) التي تفوقت الطريقة التقليدية ، فقد جاءت النتائج منسجمة مع التوجهات الحديثة التي تعطي المتعلم أهمية كبيرة ، ودوراً فاعلاً : فالمتعلم النشط يسعى باستمرار إلى ترتيب وتنظيم ما تعلمه ، وما لديه من معرفة سابقة ، من أجل فهم الخبرات الجديدة ، واستخدام العمليات العقلية المختلفة (الفهم ، التفسير ، التبوء ، التحليل ، الاستدلال ، الاستنتاج) ، كل هذا كان له الأثر في تحسين اكتساب مهارات النقد الأدبي، ومهارات التفكير الناقد لدى الطلبة . ولقد جاءت النتائج المتعلقة بإستراتيجية (ويتلي) منسجمة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من : (الضمور، ٢٠٠٨) ، و(العياصرة ، ١٩٩٢) ، و(الحذيفي ، ٢٠٠٣) ، ووالكر (Walker , 2002) ، وماك ويرتر (McWhirter , 1998) و(مقاط ، ٢٠٠٧) ، و(احمد ، ٢٠٠٧) ، و(حمادة ، ٢٠٠٥) ، و(الخوالدة ، ٢٠٠٣) ؛ إذ أظهرت نتائج جميع هذه الدراسات تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية (ويتلي) ، مقارنة بالطريقة التقليدية، وأبرزت تحسناً واضحاً في مستوى التحصيل .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه : هل هناك تفاعل

بين الجنس وإستراتيجية التدريس ( كيلر) و(ويتلي) والتقليدية في تنمية

مهارات النقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن ؟

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$ ، بين مجموعات الدراسة، تعزى إلى التفاعل بين إستراتيجية التدريس والجنس، مما يعني أن الطالب لا يتأثر بكونه ذكراً أم أنثى، بطريقة التدريس في مجال اكتساب مهارات النقد الأدبي. ويمكن تفسير ذلك أن مهارات النقد الأدبي يعتمد على الدافعية والاستجابات التي يقدمها المتعلم، وعوامل عدة مؤثرة من مثل: خصائص المتعلم المتعلقة بالمرحلة العمرية، وخصائص الموقف الصفي، وخصائص المهارة المراد تعلمها، وعوامل أخرى ترتبط بدور المعلم، واستخدامه الطريقة المناسبة لتعليم المهارة. وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (أور لينج وكالا هان وهاردر وجيسون، ٢٠٠٣)، ولكنها اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة (عس وقطامي، ٢٠٠٢)، و (الضمور، ٢٠٠٨).

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: هل هناك فروق جوهرية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تعزى إلى استراتيجيات التدريس (كيلر، وويتلي، والتقليدية)؟**

يتضح من نتائج تحليل التباين الثنائي لأداء الطلبة على اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد عينة الدراسة الذين درسوا باستخدام إستراتيجية (كيلر)، وأفراد الدراسة الذين درسوا باستخدام إستراتيجية (ويتلي)، مقارنة بالطريقة التقليدية، ولم تظهر نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد مجموعتي الدراسة التجريبيتين الذين درسوا باستخدام إستراتيجية (كيلر)، والذين درسوا باستخدام إستراتيجية (ويتلي)، مما يدل على فاعلية الإستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الناقد، سواء نفذت بإستراتيجية (كيلر)، أم بإستراتيجية (ويتلي). ويمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إستراتيجيتي التدريس (كيلر) و (ويتلي) تسهمان إلى حد كبير في إتاحة الفرصة للمشاركة الفاعلة لكل فرد، وتفاعله مع زملائه، مما يزيد في نشاط الطلبة، ويثير دافعيتهم، ويدفعهم نحو المشاركة التي تعمل على توليد الشعور بالمسؤولية تجاه عملية التعلم والتعليم، وزيادة عملية التفكير لدى الطلبة، من خلال إيجاد جو من التفاعل (Johnson and Johnson, 1991). وقد اختلفت

د ناصر الخنوم — أثر استخدام إستراتيجيات كبلر وويتلي في تنمية مهارات القراء والكتابة الناقد

النتائج المتعلقة بإستراتيجية (كيلر) مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من : (احمد، ٢٠٠٧)، و(حمادة، ٢٠٠٥)، و(الضمور، ٢٠٠٨) .

هل هناك تفاعل بين الجنس وإستراتيجية التدريس ( كيلر وويتلي والتقليدية ) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن ؟

بالنظر إلى نتائج الدراسة يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) ، بين مجموعات الدراسة ، تعزى إلى التفاعل بين الإستراتيجية والجنس ؛ ومعنى ذلك أن مستوى اكتساب مهارات التفكير الناقد لا يتأثر بكون المتعلم ذكراً أم أنثى عندما يستخدم إستراتيجية (ويتلي) . ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إستراتيجية (ويتلي) تزيل حواجز الخوف من نفوس المشاركين ، وتتيح لهم فرصة أكبر للمشاركة ، كما يمكن أن تفسر هذه النتيجة أيضاً ، باعتبار أن مهارات التفكير الناقد متشابهة عند الذكور والإناث ، وتنمو وتتطور تبعاً للمثيرات والمشكلات التي تتطلب قدرة عقلية عالية لحلها ؛ وبما أن البيئة المحيطة بالطلبة بالمشاكل المتشابهة ، والمشكلات التي يعانون منها متشابهة ، فإن قدراتهم على التفكير الناقد تنمو بشكل متساو ، زيادة على المثيرات المتشابهة التي تقدمها الإستراتيجيتين لكلا الجنسين .

### التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة ، فإن الباحث يوصي بما يأتي :

- ١- عقد ورش تدريبية لمعلمي اللغة العربية على استخدام إستراتيجياتي (كيلر) و(ويتلي) في التدريس .
- ٢- إجراء مزيد من الدراسات لاستقصاء فاعلية استخدام إستراتيجياتي (كيلر) و(ويتلي) في تدريس فروع اللغة العربية الأخرى .
- ٣- تدريب معلمي اللغة العربية من خلال الدورات التدريبية ، والورش ، على تنمية مهارات التفكير الناقد ، ليقوموا بدورهم بتنميتها لدى طلبتهم .



## المراجع

### أولاً : المراجع العربية :

أور لينج، دونالد وكالا هان، ريتشارد وهارد، روبرت وجبسون، هاري (٢٠٠٣). إستراتيجيات التعليم ، دليل نحو تدريس افضل . ترجمة : عبد الله مطر أبو نبعة (٢٠٠٤). الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

الحنيضي ، خالد (٢٠٠٣). فاعلية إستراتيجية التعليم المتمركز على المشكلة في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٨٨) .

الحراشنة ، إبراهيم محمد (٢٠٠٣). " تأثير استخدام إستراتيجية إتقان التعلم وفق نموذج بلوم في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة قواعد اللغة العربية " . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، عمان - الأردن .

حمادة ، هايز (٢٠٠٥). فعالية استخدام نموذج ويتلي البنائي المعدل في تنمية مهارة حل المشكلة والتفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، الجزء (٢١) ، العدد (٤٤) .

الحياصات، محمد (٢٠٠٥). " اثر طريقتي الأنشطة العلمية الاستقصائية والمنظم المتقدم في اكتساب مهارات حل المسائل الفيزيائية والتفكير الناقد وفهم المفاهيم لدى طلبة المرحلة الجامعية المتوسطة " ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، عمان - الأردن .

الحوالدة ، سالم (٢٠٠٣). " فاعلية نموذج التعلم البنائي في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الأحياء واتجاهات الطلبة نحوها " ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، عمان - الأردن .

د. ناصر الخديوي — أثر استخدام إهترابيديتي كيلر وويپلي في تنمية مهارات القراء والكتابة الناقد

زيادات ، ماهر (١٩٩٥). " العلاقة بين مدى اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن لمهارات التفكير الناقد ومدى اكتساب طلبتهم منها "رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد، الأردن .

مقاط ، سعدية (٢٠٠٧). " اثر برنامج مقترح في التعليم البنائي على التحصيل وتنمية التفكير الهندسي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بفرزة "، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر .

الضمور ، ماجد محمد (٢٠٠٨). " اثر إستراتيجيتين تدريسيتين قائمتين على التعلم التعاوني والاتقاني في اكتساب المفاهيم النحوية ومعارف التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن " ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، عمان - الأردن .

مصطفى ، مهند و الكيلاني ، أحمد (٢٠٠٦). اثر استخدام التدريس التبادلي ونظام التعليم الشخصي في التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (١٣١) .

المواجدة ، بكر (٢٠٠٤). " مقارنة بين اثر طريقتي التعليم الشخصي (خطة كيلر) والتعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث التربية الإسلامية في الأردن " ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية، عمان - الأردن .

العظلمات ، سمارة سعود (٢٠٠٥). " اثر نظام التعليم الشخصي (خطة كيلر) والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع الأساسي في اللغة العربية " . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الهاشمية ، الزرقاء - الأردن .

العليمات ، عبير راشد (٢٠٠٠). " اثر نظام التعليم الشخصي (خطة كيلر) في تحصيل طلاب الصف السادس الأساسي في مادة اللغة العربية مقارنة بالإستراتيجية التعليمية المعتادة في مدارس قصبه المفرق " . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت، المفرق - الأردن .

عدس ، عبد الرحمن وقطامي ، نايفة (٢٠٠٢). مبادئ علم النفس ، عمان : دار الفكر .  
هلسة ، رفيف (٢٠٠٤). " اثر القراءة الإستراتيجية في الاستيعاب القرائي والتفكير  
لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي في محافظة الكرك " .  
اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، عمان -  
الأردن .

وهبة ، مجدي والمهندس ، كامل (١٩٨٤). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب  
٣٥ ، مكتبة لبنان .

مجاور ، محمد صلاح الدين (١٩٩٨). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ،  
القاهرة : دار الفكر العربي .

النعيمي ، عبد الله (١٩٨٢). تقويم تدريس الأدب لمرحلة التعليم الثانوي العام  
بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، طرابلس ،  
المنشأة العامة للنشر والإعلان .

مدكور ، علي أحمد (١٩٩٧). تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة : دار الفكر  
العربي .

طعيمة ، رشدي أحمد (٢٠٠٤). الأسس العامة لمنهج تعليم اللغة العربية ، القاهرة :  
دار الفكر العربي .

الزيات ، أحمد حسن (١٩٨١). تاريخ الأدب العربي ، القاهرة : دار النهضة للنشر .  
شطناوي ، بهيسة علي (٢٠٠١). " أثر إستراتيجية التعليم التعاوني في تدريس  
النصوص الأدبية في التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر  
الأساسي في لواء الرمثا " . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة  
اليرموك ، إربد - الأردن .

أحمد ، صفاء (٢٠٠٧). أثر استخدام خرائط المفاهيم شكل (٧) ونموذج التعلم  
المتركز حول المشكلة في تنمية التفكير المنطقي وبقاء أثر التعلم .  
مجلة المعلم التربوية والتعليمية ، ليبيا ، العدد (٤) .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Anderson , T . (1991). At taiting Critical Appreciation  
Through Art . Studies in Art Education . 31 (3) ,  
pp.132-140 .

- Johnson , D and Johnson , R .(1991). Learning together and alone . (3<sup>Rd</sup>)Engle , Wood Cliffs , NJ : Prentice Hall .
- McWhirter , L . J .(1998). Conceptual Development and Retention University of within the Learning Cycle .Doctoral Dissertation , the Oklahoma , DAL – A 59 pp33-94 .
- Smith , H . (1987). Comparative Of three teaching methods Of qualitative techniques : traditional lecture ,Socratic dialogue , and PSL format The journal of Experimental Education , 55 (1) , pp.149-154
- Spencer , K . (1991). Methods the Search for Educational Effectiveness . British Journal of Education A technology , 22 (1) pp.13-21 .
- Stephen , Norris . (1985) . synthesis of research on Critical Thinking . Vol(42). No . (8). Pp.45-54 .
- Sung , Rule shin (2002). The Effects of A met cognitive Criticism Teaching strategy that In Cooperates Computer Technology on Critical Thinking Skill and Critiquing Ability . Professor Directing Dissertation Sally McRorie .
- Walker , Grayson , H .(2002). Concept mapping and Curriculum Design . Teaching Resource center , the University of Tennessee .